

نبيل العوضي - سلسلة الموسوعة الصوتية | الخوف من الله

نبيل العوضي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته -

00:00:07

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهم هما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين - 00:00:27
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيمة. اما بعد فان خير الكلام كلام الله تبارك وتعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات - 00:00:47
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد ايها الاخوة الكرام ان كثيرا من الناس يشتهر على الذنوب والمعاصي ويتهاون في الواجبات. ويتساهل فيها. واذا فعل اكبر الكبائر كانها ذباب وقع على انفه فقال به - 00:01:07
هكذا واطاره وكأن الامر هين وكأن الامر سهل اذا ترك الصلاة ضحك واذا ارتكب الحرام فرح. واذا تهاون بالواجبات كانه لم يفعل شيئا. اما ان خالف غيره من البشر غير الله جل وعلا من البشر فالامر شديد. والهول كبير واما ان تصدر عليه عقوبة فلا ينام الليل. اما -

00:01:31

ليتذكر عذاب الله عز وجل فلا. ايها الاخوة ان المقام الذي ينقص هؤلاء هو مقام الخوف من الله جل وعلا ان يخاف من ربه تبارك وتعالى. قل في كيف قلوب كثير من المسلمين الا من رحم الله. الخوف من الله. فتجده يرتكب - 00:02:00
المحرمات ثم يقولها بكل سهولة. استغفر الله وهو يضحك. القلب لا يندم. والعين لا تدمع. والخوف يوجد في قلبه ولا يثقل قلبه. ما السبب؟ انه لا يخاف من ربه جل وعلا الا القليل. قال الله جل وعلا - 00:02:20
واصفا عباده المؤمنين. قال في بيوت اذن الله ان ترفع. ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بعد الغدو والاصال رجال. لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة. تعرفون لم - 00:02:40

في بيوت الله يحافظون على الصلوات الخمس. يؤدون الفرائض. قال يخافون يوما. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. ابن مسعود كان جالسا رضي الله عنه. فسمع رجلا احد اصحابه يقول - 00:03:00
قال ما اود ان اكون من اصحاب اليمين. اود ان اكون من المقربين لانه اعلى درجة من اصحاب اليمين. فقال ابن مسعود احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ان ها هنا رجل اما انها هنا رجلا يود انه اذا - 00:03:20
يعني نفسه اود انني اذا مت لا ابعد وددت اني شجرة تعضد شجرة ثم تزول وتهلك كما تهلك الاشجار ولا اضعف عند الله جل وعلا يوم القيامة. يخافون يوما تتقلب - 00:03:40

هذا اليوم كان يبكي منه اسلافنا وكان احدهم اذا النوم لا يستطيع النوم. خوفا من ذلك اليوم خوف وطمعا. طمعا في رحمة الله جل وعلا. يقول بعضهم ما رأيت مثل الحسن - 00:04:00
البصري وعمر ابن عبد العزيز كأن النار لم تخلق الا لهما. كأن النار قد خلقت لاجل هذين الرجلين. وبكى قبل الوفاة بكاء شديدا فبكت امه قال ولم تبكين؟ قالت لبكائك يا بني قال اما اني ابكي - 00:04:30
لخوف المطلع عند الله جل وعلا في ذلك اليوم. بل ان بعضهم كالكستيان وغيره اذا ذكر عنده الموت كان من شدة خوفه يبول الدم

اجلكم الله. من شدة الخوف ما بالناس عباد الله؟ الواحد منا يفعل المحرمات الا - 00:04:50

رحم الله وبعضنا يرتكب المنكرات العظام بل اكبر الكبائر. والامر عنده هين. والخطب سهل. والامر لما؟ لان الخوف من الله جل وعلا لا يخالطن قلبه. عز الله اراك ان تصلي الفجر في الاسبوع الا مرة - 00:05:10

ولا تتذكر العصر الا بعض الاحيان. وارك يا عبد الله تستمع بعض الاغاني وتقع في غيبة بعض الناس. ثم لو اذا قلت ان ربي غفور رحيم. اسمع الى كيف كانوا يخافون من الله جل وعلا. قال الحسن البصري سمعت ان - 00:05:30

هناك رجلا يخرج من النار بعد الف سنة لقد قيل لي وروي وسمعت ان رجلا يخرج من النار بعد الف سنة يمكث يعني في النار. قال وجدت انني ذلك الرجل - 00:05:50

وجدت انني ذلك الرجل اود وتمنيت اني امكث في النار فقط الف سنة. عباد الله هل وصلنا الى هذه الدرجة امام الواحد منا يضمن نفسه مع انه لا يصلي خمس صلوات في اليوم والليلة في بيت الله. وما كان يترك الصلوات الا المنافقون في - 00:06:05 النبوة وما كان يتخلف عن الفجر الا المنافقون. وما كان يترك صلاة الجماعة الا المنافقون. وكان من يصلي الجماعة خافوا على نفسه النفاق. عباد الله هل وصلنا الى هذه الدرجة من الخوف؟ الواحد منا يعطي من نفسه ويقيم الليل ثم يخاف من عذاب الله - 00:06:25 يقول عروة ابن الزبير كنت ابيت ثم اذا غدوت ابدأ ببيت عائشة فاسلم عليها اول بيت في الصباح اسلم عليه بيت عائشة. يقول فقدمت عليها يوما فاذا هي قائمة تصلي وتبكي - 00:06:45

لعله قبل الفجر ولعله في الضحى ولعله في وقت من الاوقات. قال قائمة تبكي وتقرأ قول الله جل وعلا عائشة تقرأ قوله تعالى فمن الله علينا ووقانا يقول فنظرت اليها تبكي. فاعادت الاية مرة اخرى - 00:07:04

يقول فانتظرت فاعادت الاية مرة ثالثة. ورابع وخامسا واخذت تعيدها فقلت اذهب لكم يا حاجة ثم ارجع. يريد ان يسلم عليها فقط. قال فذهبت. ثم رجعت بعد زمن فنظرت اليها قائمة - 00:07:34

تردد نفس الاية وتبكي رضي الله عنها وارضاهها. بعضهم يا عباد الله كان كان يقيم يقيم الليل فيبكي بعد القيام حتى الصباح يستغفر الله جل وعلا على تقصيره. وبالاسحار هم يستغفرون - 00:07:54

اتعرف يستغفرون منا؟ من تقصير في قيام الليل؟ لا من عدم قيامهم لصلاة الفجر. لا من ارتكابهم لا من سهرهم على الاغاني والمسلسلات لا والله. يقيمون الليل ثم يستغفرون الله - 00:08:14

وجلة بعضكم يقول هؤلاء الزنا. وهؤلاء شاربوا الخمر يجب ان يخافوا من الله. وقالتها عائشة قالت تظنا شارب الخمر هم الذين يفعلون ويفعلون. قال يا ابنة الصديق لا يدرك الصديق هم الذين يصلون - 00:08:34

ويتصدقون ويخافون ان لا يتقبل منهم. يخافون من الله جل وعلا ان يأتي يوم القيامة فيجعل هباء منثورا. صلاتي يا رب صيامي صدقتي. حجي وعمرتي جعلها الله هباء منثورا تعلمون لماذا؟ لان للاعمال محبطات. لا تظن انك اذا عملت العمل انتهى كل شيء. لا

والله. الصعوبة كل الصعوبة في المحافظة على هذا العطر - 00:09:05

كيف تحافظ عليه حتى تلقى الله؟ الا تعلم يا عبد الله ان هناك اعمالا تحبط هذا العمل منها يا عبد تجلس في البيت او في المجلس او في غرفة او في السيارة لوحدك او تسافر في بلاد الغرب - 00:09:35

تنتهك محارم الله. قال عليه الصلاة والسلام يجعلها الله هباء منثورا. يعني الصيام والصلاة والصدقة والحج والبر كله يجعله الله جل وعلا هباء منثورا. رأى عمر رجل من من الرهبان شكله عليه اثر العبادة. انقطع عن الدنيا - 00:09:55

لا يعرف غير الله. الرهبان من النصارى وغيرهم يعبدون الله جل وعلا طوال حياتهم. لكن على ضلال فبكى عمر وما يبكيك يا امير المؤمنين؟ قال تذكرت قوله جل وعلا امانة ناصبة تصلى نارا حامية - 00:10:15

في الدنيا وتنصب وتشقى في العبادة. ثم تلقى يوم القيامة عذابا اليما. خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين. قال رجل لابن عمر وهو ابنه بعد ان تصدق بدرهم قال تقبل الله منك - 00:10:35

فيا ابي قال يا بني لو علمت ان الله يتقبل مني قال سجدة واحدة او صدقة لدرهم قال لم يكن غائب احب الي من الموت ان الله تقبل

مني درهم او سجدة كان احب شيء الي الموت. يا عباد الله لنكن صادقين مع انفسنا. لنضع اعمالنا - [00:10:55](#)

الموازين طاعاتنا وطاعاتهم نضع طاعاتنا وطاعاتهم في الميزان ثم نقيسها ثم لنضع خوفنا من الله وخوفه من الله جل وعلا في الميزان. من منا يخاف من الله اكثر؟ وخافوني ان كنتم مؤمنين. يقول ما لك بن دينار - [00:11:19](#)

رحمة الله كان يقوم طوال الليل قابضا على لحيته وهو يبكي ويقول يا رب يا رب في الليل على هذه الحالة ويقول يا رب قد علمت ساكن الجنة. علمت ساكن الجنة من ساكن النار؟ قال ففي اي الدار - [00:11:39](#)

الدارين ما لك؟ ففي اي دارين ما لك؟ يصلي ويبكي ويقبض على لحيته وهو يقول ففي اي الدارين ما لك يا رب وكأنه يتمثل قوله تعالى لا يستطيع النوم من لا يقرأ رمضان تعرفون لمن؟ خوف من الله. انظروا الى كثير من المسلمين - [00:11:59](#)

صلوا الارحام عقوق للوالدين وهي من الكبائر. ربا ونظر للحرام واجتماع للحرام. ثم تلغنه في بيوت لا ترى منهم الا القانون. ثم بعد هذا ان حادثته قال ان ربي غفور رحيم. ان الله غفور رحيم. غفلة واي غفلة - [00:12:29](#)

غفلة واي غفلة. الله عز وجل يخبر ان الناس اذا لقوا ربهم جل وعلا. قال فكشفنا عنك يعني يوم القيامة. لقد كنت في غفلة من هذا. فكشفنا عنك رضاك. فبصرك اليوم حديد. يا عبد الله - [00:12:49](#)

صادقا مع نفسك حاسبها قبل ان تحاشا. لا تنظر الى من حولك اكثر الناس في غفلة. لا تنظر لا تنظر يمينا ويسرة. حاسب نفسك قبل ان تحاسب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:13:09](#)

ان الله خبير بما تعملون ان الله عندما اذنبت ثم بكيت وقلت نعم استغفر الله. يا رب تبت اليك. يا ربي عاودتك. ان الله خبير اللحظة عندما اصبت بالمصيبة فقلت يا رب يا رب ليش حسبت عني الضر لاؤمن لك ولستجيبين لك ولا - [00:13:29](#)

اين انت الان؟ تظن ان الله ينسى لا يضل ربي ولا ينسى. تظن ان الله عز وجل غافل؟ لا والله. ولا ان الله غافلا عما يعمل الظالمون. اذا ما الذي جراك على الله؟ ما الذي جراك على عقوبة الله يا عبد الله؟ كن صادقا - [00:14:09](#)

نفسك قبل ان يحاسبك الله جل وعلا. واعلم ان الله جل وعلا بعد التوبة غفار لمن امن وعمل صالحا ثم اهتدى اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. اما بعد. تقول لي يا عبد الله - [00:14:29](#)

ولما اخاف اقول لك يا عبد الله ان وراءك اياما طويلة ان وراءك ايام يا عبد الله لن لم تستعد لها كالولم الشديد. والكر ب عظيم. سأل احدهم احد الصالحين قبل - [00:14:49](#)

فقال له كيف تجدك؟ قال وكأن السماء قد اطبقت على الارض وانا بينهما. وكان نفسي يخرج من ثقب ابرة هذا احد الصالحين واحد الصالحين يقول كاني ينشر بالمناشير وبعضهم يقول كأن شوك يمر من اخمص قدمي الى على رأسي - [00:15:07](#)

وبعضهم كان يبكي قبل الوفاة وهو يقول لا اجري الى اين يطرح بي او يلقي بي؟ وبعضهم بكى فقيل ما يبكيك قبل الوفاة فقال له قلة الزاد وهذا ابو هريرة قال قلة الزاد وبعد السفر وضعف اليقين وخوف الوقوع من الصراط - [00:15:31](#)

النار عهد الله يراك لحظة سوف تجلس فيها ولا شك الا ان كان الله قد استثناك سوف تجلس فيها في القبر وحدك لا انيس ولا دليل. فيقول لك الملكان من ربك؟ هل حقا تنام على ذكر الله؟ وتستيقظ لله - [00:15:51](#)

وتقوم لله وتصلي لله وتركع لله وتسجد لله. فيسأله الملك من ربك؟ فيقول الغافل ها ها لا ادري ما دينك؟ ها؟ قال ادري ماذا تقول في الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري - [00:16:11](#)

فيقال له ان كذب عبدي فافرشوه من النار. وافتحوا له بابا الى النار. تظن الامر يوما او يومين او سنة او مئة سنة. لا يا عبد الله لعل الامر الى قيام الساعة. يفرش له من النار فراش من - [00:16:31](#)

النار ومن سموم النار يا عبد الله تقول لي لما اخاف. اراك تجترئ على النظر الى النساء ثم بعد ما لا تعلم ان بينك وبين الله موقف. سوف تقف بين يديه. وسألك عما فعلت. فيقول عبدي - [00:16:51](#)

شو ذنبك يا ذا؟ عندي تسكن تلك الخطبة تذكر ذلك الشريط. تذكر ذلك الموقف. تذكر تلك الدمعة. ما اراك قد استقرت يا عبدي ما اراك قد استجبت اليوم لما امرتك ولم ان تعرف عما رأيته. ثم يا عبد الله - [00:17:11](#)

سوف تسمع ان كنت من الغافلين يوما من الايام. النار تجر لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعين سبعون الفا يجرونها هل اعددت لذلك اليوم؟ النار ترمي بشرر كالقصر. شرارتها بحجم القصر. ما بالك بها - [00:17:31](#)

اما هي قرية مظلمة. اما شرها فشدید. صعدت ان نار الدنيا سبعين مرة. يا من يفتح التلفاز ولا يبالي. وانظر للنساء والمسلسلات والاغاني. ضع اصبعك على النار. هل اراك تتحمل؟ ان النار التي اعزها الله سبعين ضعفا من نار الدنيا - [00:17:51](#)

كيف نتحمل ان يسوى الجسد كله؟ كلا انها لظى تدعو من وتولى تعرف ان ينفصل اللحم عن العظم من شدة حرها الله يزيعون فيها ويعطشون فيقرب اليهم الغشاق والغسيل والحميم والضبيع - [00:18:11](#)

وغيرها من طعام اهل النار اتعرف ما هو؟ صديدهم وقيحهم وما يشفين من فروج الزوال والزانيات. وما يخرج من قيس وما يسيل من جنودهم يأكلونه من شدة الجوع. عبد الله الحياة واحدة - [00:18:41](#)

والامر لا ثاني له. والفرصة واحدة. والموت نفسي بغتة. وملك الموت لا يستأذن. حتى لقد يوم القيامة يا حسرتاه يا حسرة لمن لا تبكي يوم القيامة. وتعض على كف يدك من الندم. وتقول يا - [00:19:01](#)

ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني حتى لا تأتي فتقول ليتني كنت ترابا. ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يا عبد الله كن صادقا مع نفسك. ولا تخرجن من هذا المسجد الا وانت قد حاسبت نفسك. فتتوب الى المعاصي والذنوب - [00:19:41](#)

ولعل هذه الغرفة الاخيرة ما ندري. ولعل هذه الخطبة الاخيرة وانت ما تدري. ولعل الشمس لن تغيب عليك. ولعلك لن ترى اهلك بعد لحظة ما يدريك يا عبد الله فالموت يأتي بغتة والموت يأتي والنفس تخرج فلسة وملك الموت لا يستأذن والعمر - [00:20:11](#)

والله عز وجل لا يضل ولا ينسى. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركون. ودمر اللهم اعداء الدين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك السميع القريب مجيب الدعوات. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا - [00:20:31](#)

في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اقول هذا قول الصلاة - [00:20:51](#)